

الرسالة

[ص 512] فإن قال قائل : فاذا ذكر من الأخبار التي تقيس عليها وكيف تقيس ؟ .
قيل له إن شاء الله : كل حكم إما أن يكون لرسوله أو لجده عليه دلالة فيه أو في غيره من أحكام
الله أو لرسوله بأنه حكم به لمعنى من المعاني فنزلت نازلة ليس فيها نص حكمي : >حكم فيها
حكم النازلة المحكوم فيها إذا كانت في معناها .
والقياس وجوه يجمعها " القياس " ويتفرق [ص 513] بها ابتداءً قياس كل واحد منهما
أو مصدره أو هما وبعضهما أوضح من بعض .
فأقوى القياس أن يحرم الله في كتابه أو يحرم رسول الله القليل من الشيء فيعلم أن
قليله إذا حُرِّم كان كثيره مثله قليله في التحريم أو أكثره بفضل الكثرة على القلة .
وكذلك إذا حُرِّم على يسير من الطاعة كان ما هو أكثر منها أولى أن يحمد عليه .
وكذلك إذا أباح كثير شيء كان الأقل منه أولى أن يكون مباحاً